بامورهم ويفعلون ما يامرون وبقوله وما منا الا له مقام معلوم
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وبقوله ومن
عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون وبقوله ان الذ ين
عند ربك الاية وبقوله كرام بررة وبقوله لا يمسه الا المطهرون
ونحوه في السمعيات وذهب طايفة الي ان هذا للمرسلين والمقربين
منهم واحتجوا بقصة هاروت وماروت وما ذكر فيهم من اهل الاخبا ر
واعلم انه لم يرو فيها شي لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم وليس هو شي يوخذ بقياس والذي منه في
القران واختلف المفسرون في معناه فاختلفوا في هاروت وما روت
هل هما ملكان وانسانان وهل هما المراد بالملكين ام لا وهل
القراة ملكين اي بالفتح وهي للسبعة او ملكين بالكسر
وهي شاذة وهل ما في انزال وما يعلمان من احد ومانافية او
موجبة ثم اطال في بيان ذلك لكن تعقبه الحافظ الجلال السيوطي
من اهل الصفا فقال كلا والله قد ورد فيهما عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم وغيره بما استوعبت طرق القصة في ا
لتفسير المسند وحاصل ذلك انها وردت مرفوعة من حديث
ابن عمر اخرجه احمد وابن حبان والبيهقي وابن جرير وعبد
ابن حميد وابن ابي الدنيا وغيرهم في طرق عنه ووردت مرفوعة
باختصار ايضا من حديث علي عند ابن راهويه ومن حديث ابي
الدردا عند ابن ابي الدنيا ووردت موقوفة عن علي وابن مسعود
وابن عمر وابن عباس وغيرهم باسانيد صحيحة وغيرها وقال
الحافظ ابن حجر في شرح البخاري وفي قول المسند لهذه القصة
طرق تفيد العلم بصحتها ام كلام السيوطي ولفظ الامام ا
احمد حدثنا ابن ابي بكر حدثنا زهير ابن محمد عن موسي ابن
جبير عن نافع عن ابن عمر انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم

يقول

يقول ان ادم لما اهبط الي الارض قالت الملايكة يارب اتجعل
فيها من يفسد فيها الاية ربنا نحن اطوع لك من بني ادم قال
الله للملايكة هلموا ملكين من الملايكة حتي يهبطهما
الي الارض فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت
قال فاهبطا الي الارض فهبطا لهما الزهرا مثلت لهما امراة
من احسن البشر فجاتهما فسالاها نفسها فقالت لا والله
حتي تتكلما بهذه الكلمة من الاشراك بالله فقالا وا لله
لا نشرك بالله ابدا فذهبت ثم رجعت بصبي تحمله فسالاها
نفسها فقالت لا والله لا تقتلاه ابدا ثم رجعت بقدح خمر فسا لها
نفسها فقالت لا والله حتي تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا
عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما شيا
ابيتماه الا فعلتماه حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب
الاخرة فاختارا عذاب الدنيا ورجاله كلهم من رجال ا
الصحيح الا موسي ابن جبير الانصاري السلمي ذكره ابن حبان
في الجرح والتعديل ولم يحك فيه شيا فهو مستور الحال وذكره
في الثقات وقال انه يخطي ويخالف وزعم ابن كثير انه تفرد
به عن نافع ورد بانه معاوية ابن صالح تابعه فرواه بنحوه
عن نافع اخرجه ابن جرير قال ابن كثير لكن رواه عبد
الرزاق في تفسيره عن الثوري عن موسي ابن عقبة عن
سالم عن ابيه عن كعب قال ذكرت الملايكة اعمال بني ادم وما
ياتون من الذنوب فقيل لهم اختاروا منكم اثنين فاختاروا
هاروت وماروت الحديث ورواه ابن جرير من طريقين عن
ابن الرزاق به عن كعب الاحبار فهذا صح واثبت فان سا لما
اثبت في ابيه من مولاه نافع فدار الحديث ورجع الي نقل
كعب الاحبار عن كتب بني اسرائيل كذا قال وهو حسن ملخص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)